البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 306 @ $ مصطفى بن يوسف بن صالح البروسوى الرومى الحنفى المشهور بخواجه زادة $.

عالم الروم المشهور بالتحقيق وجودة التصور والذكاء المفرط وافحام من يناظره .

كان والده من التجار وله ثروة عظيمة فولد له صاحب الترجمة واشتغل بالعلم فسخط لذلك أبوه وأبعده عنه حتى صار لا يملك الا قميصا واحدا وهو لا يزداد في العلم الا شغفا ورآه بعض مشايخ الصوفية فقال له بأنه يكون له شأن عظيم وإن اخوانه الذين صار والده يعظمهم ويهينه سيقومون عنده مقام الخدم والعبيد وأخذ عن أكابر علماء الروم كالعالم المشهور بخضر بك وطبقته وبرع في العربية والأصولين والمعانى والبيان وأمره السلطان مراد أن يدرس بمدرسة بروسا وعين له كل يوم عشرة دراهم فمكث كذلك ست سنين مشتغلا بالعلم مع فقر وحاجة وحفظ هنالك شرح المواقف ولما تولى السلطنة السلطان محمد خان بن مراد خان المتقدم ذكره وأظهر الرغبة إلى العلم وأهله قصد العلماء حضرته وكان صاحب الترجمة يريد ذلك ولكن لم يستطيع أن يجهز إليه لشدة فقره وكان له خادم من أبناء الترك فأقرضه ثمان مائة درهم فاشترى بها فرسا لنفسه وفرسا لخادمه وذهب إلى السلطان فلقيه وهو ذاهب من قسطنطينية إلى ادرنة فلما رآه الوزير محمود باشا قال اصبت بمجئك وقد ذكرتك عند السلطان فاذهب إليه فذهب إليه وسلم عليه فقال السلطان للوزير محمود باشا من هذا قال خواجه زادة فرحب السلطان به وكان عن يمين السلطان وعن يساره أعيان علماء حضرته فجرى بينهم البحث بحضرة السلطان فتكلم وصاحب الترجمة وأفحم جماعة من العلماء الحاضرين ومال السلطان